ومع بداية الاختراق الاسرائيلي في خليج العقبة، وبعد الانسحاب من سيناء وقطاع غزة، بعد حرب العام ١٩٥٦، كان حجم التجارة بين الدولتين لا يزال صغيراً، على الرغم من وجود قنصلية اسرائيلية في اثيوبيا منذ العام ١٩٥٦. ويرجع ذلك الى ان اثيوبيا لم ترد، منذ البداية، تقييد علاقاتها مع جاراتها من الدول العربية، خاصة مع مصر والسودان، أملاً في الحصول على تأييد الدولتين بشأن مسألة ارتيريا.

العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية

بتاريخ ٤/٢/١٩٦٠، حدث تمرد في قيادة الحرس الامبراطوري والشرطة والمخابرات في اثيوبيا، بينما كان الامبراطور يقوم بزيارة للارجنتين؛ فسرعان ما ابلغ اليه السفير الاسرائيلي في بيونس ايرس تفاصيل التمرد[٨]، بعد ان بعثت الى اسرائيل اشارة لاسلكية بالاحداث من خلال عملائها في اثيوبيا. وسرعان ما عاد الامبرطور، بعد ان اتصل باسرائيل، مرة أخرى، لتؤمن له العودة، وبالفعل، تم قمع التمرد بالتعاون مع اسرائيل.

وفي العام ١٩٦١، طلب دافيد بن ـ غوريون من هيلاسيلاسي الاعتراف باسرائيل ثمناً لنجاح اسرائيل في مساعدته على قمع التمرد. وعلى الرغم من ان هيلاسيلاسي رضخ لطلب بن ـ غوريون واعترف باسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦١، الا ان تبادل السفراء لم يتم الا في أيار (مايو) ١٩٦٢؛ وذلك قبيل زيارة نائب وزير خارجية اثيوبيا لاسرائيل في الشهر ذاته، حيث أعلن، قبيل الزيارة، انه تقرر رفع التمثيل الدبلوماسي الى درجة سفارة بعد عام من الاعتراف باسرائيل[٩]. ومنذ ذلك التاريخ، قام كثير من المسؤولين في البلدين بزيارات متبادلة[١٠].

والواقع، ان اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين العام ١٩٦٢ كرّس وجود اتفاقيات اقتصادية وثقافية وجوية، بل وتعاون عسكري، وتعاون على صعيد اجهزة المخابرات، اضافة الى اقامة مشروعات مشتركة.

التعاون الاقتصادي والثقافي

منذ رفع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى مستوى سفارة، لوحظ ازدياد معدل التبادل التجاري، ورصد في هذا المجال، ان اسرائيل تصدر الى اثيوبيا الملابس الجاهزة، والمنتجات الصناعية، والكيماوية، والسماد، والورق، واطارات السيارات؛ بينما تستورد منها المواد الاولية الغذائية، والبن، وبذور ثمار الزيت، والخضر المحفوظة بصورة بدائية، والمواد الاولية مثل الجلود غير المصنعة، والحيوانات الحية، واللحوم[١١]. والغريب ان اسرائيل احتكرت تجارة بعض السلع مع اثيوبيا، كالصابون والاسمنت والبطاريات والثلاجات والاطارات.

ويبين الجدول المنشور الميزان التجاري بين البلدين منذ العام ١٩٦٠ ولغاية العام ١٩٧٥. وفي العام ١٩٨٠، كانت الواردات الاثيوبية من اسرائيل قد اصبحت قيمتها حوالى ٢١,٣١٨,٠٠٠ مليون بير.

وعلى صعيد المشروعات المشتركة، نجد ان اسرائيل قد استطاعت ان تمارس نشاطها من طريق الهستدروت ومن خلال نشاط الشركات الاسرائيلية. فشركة سوليل بونيه الاسرائيلية مارست، في اثيوبيا، انشطة عدة منذ العام ١٩٥٩، خاصة في ما يتعلق بانشاء ثلاثة طرق رئيسة حول أديس